التألق الفكري وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م.م عمر قحطان محمود شهاب
Omar.kahtan.mohmood@ec.edu.iq
المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التألق الفكري والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي(٢٠٢٥- ٢٠٢٦)، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحث ببناء مقياس التألق الفكري استناداً الى نظرية الانسياب (ميهالي،١٩٩٠)، اذ تكون المقياس من (٢٥) فقرة، وتم التحقق من صدقه الظاهري للمقياس بعرضة على (٢٤) محكماً، كما استخراج ثباته بطريقة إعادة الاختبار(٠،٨٢) ومعامل الف كرو نباخ (٠،٨٥)، كما اعتمد الباحث مقياس التفكير الناقد الذي اعده السعدي (٢٠١٠)، والمكون من (٢٥) فقرة، اذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠،٨٠) والف كرو نباخ (٠،٨٣) طبقت اداتا البحث على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (spss)، واظهرت النتائج تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من التألق الفكري والتفكير الناقد، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

الكلمات المفتاحية: التألق الفكري، التفكير الناقد، طلاب المرحلة الاعدادية.

Intellectual brilliance and its relationship to critical thinking among middle school students

M.M. Omar Qahtan Mahmud Shihab
General Directorate of Education of Diyala

Abstract:

The current research aims to identify the level of Intellectual Brilliance and Critical Thinking among preparatory school students in Baqubah District for the academic year (2025–2026), and to uncover

the nature of the correlational relationship between them. The researcher adopted the descriptive–correlational methodology and constructed an Intellectual Brilliance Scale based on Flow Theory (Csikszentmihalyi, 1990), consisting of (25) items; its face validity was verified by (24) expert referees, and its reliability was established via the test–retest method (0.82) and Cronbach's Alpha (0.85). Additionally, the researcher utilized the Critical Thinking Scale developed by Al–Saadi (2010), which consists of (25) items, with a test–retest reliability of (0.80) and a Cronbach's Alpha of (0.83). Both instruments were administered to a sample of (400) male and female students and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results indicated that preparatory school students possess a high level of both Intellectual Brilliance and Critical Thinking, and further revealed a statistically significant positive correlation between the two variables

Keyword : Intellectual brilliance,critical thinking, preparatory school students.

الفصل الأول/ اولاً/مشكلة البحث: –

يعد التألق الفكري من العوامل الأساسية التي تسهم في تطور العملية التعليمة وتعزيز جودة التعلم داخل المؤسسة التربوية، فعندما يفتقر الطلاب لهذا المستوى من التألق فان ذلك يؤدي الى مشاكل تؤثر سلباً على تعلمهم ، ويؤدي ضعف التحفيز الصفي الى انخفاض مستويات التفاعل والمشاركة الفاعلة بين الطلبة، وان استخدام المدرس طرق تعليمية تقليدية سوف يقلل من قدرة الطالب على التألق الفكري والابداع فحين يشعر الطلاب بانه الدرس غير ممتع وغير فعال فانهم يصبحون اقل استعداد للمشاركة واكتشاف أفكارهم الجديدة(عبدالقادر والسيد، ٢٠١٢: ٢–٦).

ويبدو ان الطلاب يعانون بشكل واضح وملحوظ من ضعف مظاهر في استخدام المكون الإبداعي بصورة مثلى بسبب افتقار بيئاتهم الاسرية والتربوية الى الظروف والعوامل المادية والمعنوية والى مقومات الابداع والتطور مما يشكل عائقا امام تنمية وتطور التألق الفكري ومخططاتهم العقلية الجديدة(Zhang&patrol,2010:108)

ويتضح مما سبق ان الطلاب الذين لا يتمكنون من مواجهة المشكلات التي تواجههم، فأنهم سوف يواجهون ضغوطاً نفسيا واكاديمية واجتماعية خلال حياتهم الدراسية واليومية، وهذا يؤثر

بشكل ملحوظ في تألقهم الفكري وهذا بدوره يؤدي على ضعف مهاراتهم في حل مشكلاتهم الي يوجهونها خلال حياتهم اليومية وتقليل لغة التواصل بينهم وبين اقرانهم (Jonsson,A.C, Beach:2012:55).

ويتبين من ذلك ان الطلاب الذين يعانون من ضعف التفكير النقدي او اتخاذ القرارات، يكونون غير قادرين على الخروج بأفكار مبتكره وغير قادرين على الهام الأخرين لتحقيق النجاح، لان يوظف استراتيجيات معرفية تزيد من احتمال الوصول الى نتائج فعالة وملائمة (llies et al, 2004:207) ، ومن جانب اخر نرى ان التألق الفكري مرهون ببيئة داعمه للأبداع والإنتاج الفكري، والتي بدورها توفر ظروف ملائمة لدعم الطاقات الإبداعية، وبالتالي يساعد الطلبة على تحسين مهارات التفكير الناقد مما يمكنهم من النجاح في مختلف الجوانب(Sro ,2008:75).

وفي ضوء ذلك يتبين ان عملية اتخاذ القرار تعتبر عملية معقدة ومتشابكة تتطلب عمل منسجم لجميع العمليات والمهارات الادراكية والنفسية بالإضافة الى ذلك فهي تعتبر عند كثير من العلماء غاية مباشره وغير مباشره بخصوص المواضيع المتعلقة بالإدراك او التذكر وأساليب التفكير التي تطور قدرة الانسان على تقدير الحقيقة للوصول الى قرارات مناسبة في ضوء معلومات متاحة، ولكي يكون الطالب ناجحاً في حياته فانه ذلك يعتمد على اكتسابه مهارات معرفية أساسية ومهمة مثل الملاحظة والترتيب وتديد العلاقات والاستنتاج وإصدار الاحكام (منصور، ٢٠١٥: ٥٥).

ان طرق التفكير التي يتبعها المعلمون تؤثر بشكل كبير على مستوى أداء طلابهم، فإذا نشأ الطفل على أنه يمتلك عقلاً متفتحاً، فلن يترك تفكيره للصدفة، بل سيتعلم أساليب الاستفسار والاستدلال، ومعرفة متى وأي طريقة من طرق الاستدلال يجب استعمالها بمعنى آخر، سيدرب على التفكير النقدي، كما يساهم هذا التفكير الى تحقيق استقلال الطالب الفكري، وتحريره من التبعية والانغلاق على الذات، مما يمكّنه من الانطلاق نحو مجالات أوسع، وذلك يتم عن طريق تشجيع روح الاستفسار والبحث وعدم الاكتفاء بالحقائق السطحية دون تحليل أو استكشاف (Fisher, 2001:15).

ومن جانب اخر يظهر ان طلاب المرحلة الإعدادية يسعون الى انجاز واجباتهم ومهامهم الدراسية من منطلق تحقيق النجاح فقط بغض النضر الى تطوير امكاناتهم العقلية وعمليات التألق الفكري لديهم وهذا يؤدي الى قتل الانتاجات الإبداعية والعقلية والفكرية لديهم (فوزية، ٢٠٠٩: ٣٤).

ومن خلال البحث الحالي تتضح مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الأتية:

هل ان طلاب المرحلة الإعدادية لديهم التألق الفكري والتفكير الناقد ومحاولة الكشف عن مستوى العلاقة بينهما.

ثانياً/ أهمية البحث:

يرتبط التألق الفكري بشكل إيجابي في تحسين الأداء الاكاديمي وتوظيف وتطوير المهارات العقلية والفكرية بشكل استثنائي كونه يمثل مستوى عال من الذكاء والابداع والتفكير في العمل، وهذا يعمل على تحفيز التفكير النقدي والابداعي في مختلف المجالات والتي تساهم في تطوير الطلاب (Lubart, T.I. 2001:299)

ويعد التألق الفكري من ارقى مظاهر الابتكار والابداع والتطور ويعد أسلوب عقلي مميز والذي يعمل على احضار الأفكار والأساليب والتجارب لإنتاج أفكار جديدة ونادرة ومنطقية تعمل على تنشيط الدماغ بهدف الوصول الى أفكار جديدة (Lapsley & Narvaez , 2005 : 19).

ويتبين من ذلك ان معدلات الذكاء لدى المتألقين والمتفوقين تفوق معدلاتهم وبشكل ملحوظ لدى اقرانهم العاديين، والتي تمكن الطلاب من تعلم مهارات ومفهومات علمية جديدة تتحدى الأطر المرجعية المعتادة من خلال تألقهم وقدراتهم على حل المشكلات الجديدة، والتي بدورها تجبرهم على التفكير المتشعب والمتعمق ومراجعة مفهوماتهم السابقة في ضوء ذلك تنمي قدراتهم وتنمي ثقتهم بأنفسهم (الحارثي،٢٠٠٢: ٩٥).

ويبدو ان التألق الفكري يحقق منافع تربوية في تحسين التعلم فعندما يكون الطلاب متألقين في تفكيرهم وانتقادهم البناء، فان ذلك يجعلهم اكثر استعدادا للتعلم ومشاركة المعلومات والتركيز وتحسين الذاكرة مما يؤدي الى تحسين الأداء الاكاديمي، فالاهتمام بتنمية الأفكار واحتياجات الطلاب العقلية والفكرية من اهم متطلبات التربية الحديثة لدى المجتمع، فلا بد من أعداد الطلاب بشكل يكونون فيه قادرين على مواجهة الكم الهائل من المعلومات المتدفقة والمتزايدة، ومنة هذا الأفكار هي التفكير الناقد الذي اكدت علية الدراسات واعلى أهميتها وإمكانية تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية كدراسة (السواح ،٢٠٠٠) ودراسة (اللحياني، ٢٠١٩).

ويعد التفكير النقدي أحد أنواع التفكير المهمة التي تساعد الطلاب على الاستقلال في تفكيرهم، ويحررهم من التمركز والتمحور حول الذات للانطلاق الى مجالات أوسع واشمل من خلال بث روح المنافسة وعد التسلط بالأفكار، اذ من الضروري ان يتم التحري منها بطرق ومجالات مختلفة (عبد العاطي، ٢٠٠٨: ١٥٣).

وتشكل مهارات التفكير الناقد بعداً مهماً بحياة الطلاب لما تمثله هذه المهارات من أهمية بالغة في تحصينهم من المتغيرات المتسارعة الي يشهدونها في مختلف جوانب الحياة، كما يتعرض الطلاب الى معلومات مختلفة واحياناً تكون متناقضة وغير مفهومة، لذا يجب من الطلاب ان يمارسوا افكار متنوعة تجعلهم قادرين على التحليل البيانات الى جزء اصغر لفهمه واستخلاص النتائج العامة واستخدام المنطق والبرهان وتقييم جودة الافكار (مرعي ونوفل ،٢٠٠٧: ٢٩٥).

ويبرز مما سبق ان التفكير الناقد يعتبر احد أنواع التفكير البشري، بل ربما يكون الاكثر استخدام في ميادين التربية والتعليم وفي كافة جوانب الحياة اليومية، اذ انه ذات أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، والتعامل بكفاءة في حل المشكلات ومساعدته على اكتساب الخبرة الجيدة والقرار المناسب الذي يعتمد على قياس وتقويم البدائل المطلوبة وهذا هو جوهر التفكير الناقد، ويمكن اعتبار التفكير الناقد احد الأساليب في حل المشكلات دون الالتزام بالخطوات المعتادة في حل المشكلات، اذ من الضرورة خضوع الطالب الى النقد البناء والى التقويم الدقيق (شنة،٢٠١٤: ٦٥).

ثالثاً/اهداف البحث: –

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى:–

١–التألق الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢–التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣–قياس العلاقة الارتباطية بين التألق الفكري والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

رابعاً/حدود البحث: –

يتحدد هذا البحث بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)

خامساً/مصطلحات البحث: –

1–التألق الفكري: –عرفه كل من

– **ميهالي(١٩٩٠): –**التألق الفكري هو القدرة الى التفكير بطرق مميزة ومتميزة وإيجاد حلول فريدة وغير تقليدية للمشكلات، وتوليد أفكار جديدة ومناسبة في مختلف مجالات الحياة (Csikszentmihalyi. M, 1990: 79)

– **تورانس(١٩٧٤): –**التألق الفكري هو القدرة على التفكير بطرق جيدة وجديدة واستخدام المعرفة بطريقة مبتكرة لحل المشكلات، حيث يتكون من عدة عناصر أساسية وهي التفكير التحليلي والابداعي والتي تعكس قدرة الفرد على استخدام المعرفة بطرق فعالة ومبتكرة (Torrance, 1974:18).

– **السعيدي(٢٠١٨): –**التألق الفكري هو الأداء الفائق للأفراد في مختلف المجالات التي يستخدمونها والذي يتحقق من خلال التفكير النقدي والتفاعل الإبداعي واستيعاب المعلومات بشكل فعال وجيد (السعيدي،٢٠١٨: ١١٣).

– **التعريف النظري: –**: تبني الباحث تعريف (Csikszentmihalyi. M, 1990) تعريفاً نظرياً وذلك لاعتماده على نظريته في بناء مفهوم التألق الفكري.

– **التعريف الاجرائي: –**هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس التألق الفكري الذي تم اعداده من قبل الباحث

٢-التفكير الناقد: -عرفه كل من

- **اودل ودانسل(Udall &Danicls,1991):** هو حل المشكلات او التحقق من الشى وتقييمه بالاستناد الى معايير متفق عليها مسبقا (الغريري والعبادي،٢٠٢٠: ٢١)

- **هويت (huitt 1998):** -وهو مجموعة من الانشطة الذهنية المنظمة التي يتم استخدمه لتقييم اراء الاخرين وإصدار الحكم الى الاشياء التي تواجه معتقدات الافراد والذي تؤثر على تصرفاتهم وسلوكهم (huitt,1998: 114).

- **السعدي(٢٠١٠):** -وهو مجموعة من العمليات العقلية التي يستعملها الفرد باي شكل من الاشكال، بدون ان يلتزم باي ترتيب معين، لكي يتم التحقق من شيء ما او موضوع مراد تقييمه او اصدار حكم معين (السعدي، ٢٠١٠: ٤٣).

- **التعريف النظري:** -تبنى الباحث تعريف السعدي(٢٠١٠) تعريفا نظريا وذلك لاعتماده على مقياسه في قياس التفكير الناقد.

- **التعريف الاجرائي:** -الدرجة التي سيحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس التفكير الناقد الذي تبناه الباحث.

الفصل الثاني/ الإطار النظري / مفهوم التألق الفكري:

التألق الفكري هو مهارة التفكير بطرق مبتكرة وفعالة وناجحة، والقدرة على التحليل العميق والابتكار وحل المشكلات والابداع في الفكر العمل، وقد يكون مرتبطاً بالقدرات العقلية الفردية، كالإبداع والذكاء، كما يتأثر بالبيئة والتعليم المستمر، كما يعزز الابتكار والتطور والتحدي في مختلف المجالات كالفنون والعلوم والسياسة، كما يتطلب التألق الفكري الالتزام بالتعليم المستمر والعمل الجاد والذي يصبح من خلاله اكثر مقدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، سواء كانت تربوية او اجتماعية او اقتصادية او أخلاقية (Sternberg,R.J:2005).

ويعرف التألق الفكري على انه مفهوم يشير الى القدرة التفكير والتحليل والابتكار والإنتاج في مختلف مجالات الحياة، ويعرف التألق الفكري على انه القدرة الفردية على انتاج أفكار مبتكرة وحل مشاكلهم بطرق غير تقليدية(Runco,M.A.,2004:69)، وعرف ايضاً التألق الفكري هو عملية ذهنية تهدف الى تجميع الحقائق ورؤية المواد والمعلومات والخبرات في ابنية جديدة لإضافة الحل الإبداعي (Rodriguez,2013:14).

ويتضح ان التألق الفكري في مراحل العمر المتوسطة الى مراحل العمر المتقدمة يكون اكثرها انتاجاً، واكثر قدرة على تلبية المطالب والاحتياجات وابتكار الحلول التي تتصف بالمنطقية والواقعية المرضية، وكيفية تنظيم الحقائق المادية المرتبطة بالعمر المتقدم اتجاه المحافظة على تألقهم ونمط حياتهم المبتكرة، والذي يتطلب بدوره على تعريف للمشكلة بأساليب حديثة وجديدة

ومختلفة، وادراك الأسباب والحلول المتعددة وراء المشكلة وادراك عمليات التفكير الذاتية (Fletcher,2010:45).

ويتكون التألق الفكري من عدة عناصر هي:

١-الابداع: -هي القدرة على انشاء أفكار وأساليب حديدة وغير تقليدية.

٢-التفكير النقدي: -هي القدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة لها.

٣-التواصل الفعال: -هي القدرة نقل الأفكار الجديدة بوضوح للأخرين (علي، ٢٠٢٠:٥٠).

كما يتميز التألق الفكري بصفات يتميز الأشخاص الذين يتمتعون فيها عن غيرهم من الأشخاص العاديين ومن بين تلك الصفات:

١-صفات ذهنية او معرفية: يمتلك الأشخاص المتألقون فكرياً درجة مناسبة من الذكاء عادة تكون اعلى من المتوسط، كقوة الذاكرة، التأمل الذهني، واسع الخيال، يتمتع بالاستقلالية في التفكير، دائم السؤال، يفضل التعامل مع الأشياء المعقدة، يركز على النقد البناء.

٢-صفات علمية: لا يحب هذا النوع من الأشخاص الاعمال الروتينية، بل يفضل الميل الى المغامرة والتجريب والقدرة على التعامل مع المواقف الغامضة ويثابر على اعماله ويتابع أفكاره بجدية عالية والى حل مشكلاته.

٣-صفات نفسية: يكون قادرين على التكيف بشكل سريع مع المتغيرات، ولا ينهزم او يهرب من المشكلة، متفائل بطبيعته، ثقته بنفسه وقوة الإرادة، يهتم ويتحمس لا فكارة ومشروعاته، ولدية طموح عالي.

٤-صفات إنسانية: يمتلكون القدرة على مواجهة الضغوط الجماعية، يحب الدعابة، لديه حس مرهف، يحب الثناء والمدح، يفضل العمل في بيئة مشجعة، شجاع ومقدام، يتحمل المضايقات ويتسامح مع المنازعات.

النظريات التي فسرت التألق الفكري:

١-نظرية ميهاي (Csikszentmihalyi. M, 1990): وضعت ميهاي نظرية في تفسر التألق الفكري والتي تهدف الى فهم وتطوير قدرات الفرد الفكرية والابداعية، وتعتبر نظرية التألق الفكري من النظريات المعرفية التي تركز على استكشاف وتطوير وتعزيز القدرات العقلية للطلاب، كما تسلط هذه النظرية الضوء على التنوع والاعتراف بالقدرات الفكرية المتنوعة، وهذا يساعدهم في تشجيعهم على التعليم الشامل والذي يلبي احتياجاتهم ومواهبهم في كافة المجلات المختلفة، والذي بدورة يعزز تنمية مهاراتهم وتألقهم الفكري، وتقوم هذه النظرية على فكرة ان الأشخاص لديهم القدرة على تطوير مهاراتهم الإبداعية والفكرية من خلال التعليم والتدريب المستمر، كما تهدف هذه النظرية الى توسيع وتنويع الفكر الأصيل والى تعزيز وتنمية الأنواع والأفكار المختلفة والاصيلة لدى الطلاب، وترى ميهاي ان التألق الفكري يساهم ويساعد في

تعزيز القدرة على التفكير النقدي والابداعي والى تطوير المهارات وحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة(Csikszentmihalyi. M, 1990:66) ،حددت العالمة ميهاي خمس مجالات للتألق الفكري وهي:

١-المهارة في التعامل مع التحديات (Skill in dealing with challenges).

٢-التركيز على المهمة (Complete focus on the task).

٣-الشعور بالتحكم الذاتي (Feeling of self-control).

٤-الشعور بالراحة والسعادة اثناء النشاط (Feeling comfortable and happy during) activity.

٥-الانغماس وفقدان الوعي في المهمة(Complete immersion and loss of).

. (Csikszentmihalyi. M, 1990:75)

ويبدو من ذلك ان هذه النظرية تشكل حجر الزاوية في فهم عملية التألق الفكري، حيث يساعد الابداع على القدرة على إنتاج الافكار الجديدة والمبتكرة، والتي تساعد الفرد لتحقيق الهدف الذي يقوم به بشكل ملحوظة في مختلف مجالات الحياة، فالفرد المبدع هو الذي لديه القدرة على التفكير بطرق جديدة وغير تقليدية، والتي تقوم بدورها إلى تطوير أفكار وحلول مبتكرة، ويعد الإبداع عنصرا أساسياً في جميع مجالات الحياة؛ من الفن إلى العلوم، إلى الأعمال التجاري (Torrance,1988:32).

ثانياً/ مفهوم التفكير الناقد:

يعرف واطسون وجلاسر التفكير الناقد على انه مزيج من الاتجاهات والمعارف والمهارات التي تشتمل على القدرة على التعرف على المشكلة القائمة، والمعرفة بطبيعة الاستنتاجات والتجريدات والتعميمات الصالحة، والمهارة في توظيف وتطبيق الاتجاهات والمعارف السابقة كما عرفه مرعي ونوفل(٢٠٠٧) هو مجموعة من الآراء المتنوعة التي يستعملها الافراد لأخذ اراء الاخرين بشكل منطقي ومناسب، وتوجهها للبحث عن وجهات نظر بديلة لتكوين وجهات نظر خاصة به، أما باير (Bayar,2003) فعرفه على أنه مجموعة من العمليات التي يستعملها الفرد مجتمعة أو منفردة ولكنها اكثر تعقيداً من عمليات التفكير الأساسية ، أما (جروان، ٢٠٢٠) فيعرفه بأنه مجموعة من المفاهيم التربوية المركبة ويرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات التربوية المعقدة، ويتداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة.

١-مهارات التفكير الناقد: يرى أبو جادو ونوفل أن تصنيف Fasion & Fasion من أشهر التصنيفات التي حددت مهارات التفكير الناقد وهذه المهارات هي:

أ-التحليل: ويقصد بها هو تحديد العلامات المقصودة وغير المقصودة بين الأشياء والعبارات الاخرى من اجل التعبير عن اعتقاد او مفهوم او تعبير معين، وتحتوي هذه المهارة على مجموعة من الآراء الفرعية، والذي يعدها الخبراء على انها أحد أنواعها.

ب-الاستقراء: ويقصد بالاستقراء أن صدق المقدمات مرتبط بصحة النتائج، ومن هذه المهارة هي النتائج العلمية والخبرات التي يقوم بها الباحثين، وتعد النتائج استقراء حتى وان كان هذا الاستقراء قد تم بنائه على شيء غير دقيق او صادق، ومن مهارة الاستقراء هي الأحكام التي قام الفرد بصدارها بعد الرجوع إلى حقيقة او أشياء حصلت معه.

ج-الاستدلال: ويقصد بالاستدلال هو ممارسة مجموعه من العمليات التي يتم من خلالها الاعتماد افتراض معين او حجة سابقة من اجل الوصول الى نتائج معينة.

د-الاستنتاج: ويقصد بالاستنتاج هو تحديد مجموعة من المهارات اللازمة لاستخراج نتائج ذات منطق جوهري، من اجل التعرف على استدلال معين، او اي شكل قابل للتغيير.

هـ-التقييم: ويقصد بالتقييم ان قياس أي عبارة من العبارات يتم من خلالها فهم وتحليل مهارة الفرد، وبالتالي فانة قياس أي قوة منطقية او فعلية من بين تلك العبارات فأنها تشكل شكل اخر للتعبير، وتشكل هذه المهارة شكلين هما، تقييم الادعاء وتقييم المنطق (أبو جادو ونوفل،٢٠٠٧: ٢٤٠).

٢-خصائص التفكير الناقد:

يتميز التفكير الناقد بمجموعة من الخصائص

١-التفكير الناقد عملية ذهنية تتضمن مهارات متعددة.

٢-التفكير الناقد نشاط إيجابي خلاق.

٣-التفكير الناقد عملية وليس نتاجا فقط.

٤-يتغير التعبير عنه بتغير السياق الذي يظهر فيه.

٥-يستثار بالأحداث السلبية والإيجابية.

٦-يعتبر نشاط انفعالي وعقلاني معا.

٧-يعتبر مهارة قابل للتنمية والتطوير.

٨-ان التعاون المشترك بين الطلاب يساعدهم على تعزيز مهارة التفكير الناقد.

وتشير دراسة إبراهيم(٢٠٠٥) إلى أهمية امتلاك المعلمين مهارات التفكير الناقد بغض النظر عن عمر طلابهم او مستواهم الدراسي، كما يؤكد على العلاقة بين قدرة المعلمين على ممارسة التدريس الفعال وامتلاكهم لمهارات التفكير التأملي والناقد وإعطاء عملية التعليم قوه وجودة تضمن تعليم الطلاب بصورة صحيحة وملائمة وتحسين نواتج العملية التعليمية التي يقومون بها، وان تعليم مهارات التفكير الناقد تضمينها أثناء تدريس المواد الدراسية وذلك من خلال العمل بمهام

تدريس معينة مثل أساليب شرح جديدة واستراتيجيات تدريس مفهومة، تنمي هذه المهارات لدى الطلاب من خلال المقررات الدراسية، وطبقا لهذا المنظور فإنه يمكن تعليم أو تنمية عدد من مهارات التفكير معا في الدرس الواحد ويسمى هذا التوجه التعليم من أجل التفكير(ابراهيم، ٢٠٠٥: ٣٧٢).

٣-مستويات التفكير الناقد:

١-التفكير الأساسي: -هو مجموعة من الأنشطة العقلية او الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة او تنفيذ المستويات الثلاث من تصنيفات بلوم للمجال العقلي او المعرفي، والمتمثلة في مستوى الفهم والحفظ والتطبيق وبعض المهارات العقلية الأخرى كالملاحظة والمقارنة.

٢-التفكير المركب: -هو مجموعة من العمليات العقلية المركبة التي تتألف من مهارات التفكير الناقد والابداعي وعملية صنع القرار والتفكير فوق المعرفي ويشمل كل نوع من هذه المستويات على عدد من مهارات التفكير الناقد والابداعي (عبد السلام،٢٠٢٠: ٢٣).

النظريات التي فسرت التفكير الناقد

١-نظرية بلوم (Bloom): -صنف بلوم مستويات التفكير الى ستة مستويات وهي المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم حيث يبدأ هذا التصنيف بالعمليات الأولية الأساسية ثم تأخذ تدريجياً بالتعقيد، حيث يعتمد كل مستوى من هذه المستويات على المستوى السابق له والشكل (١) يوضح ذلك

اذ يحتل التفكير الناقد المستويات العليا من المعرفة من تصنيفات بلوم وهي المستوى الرابع و المستوى والخامس والمستوى السادس، لذا يتطلب الامر التدريب على مهارات التفكير وهما التحليل والتركيب حتى الوصول إلى عملية التقويم، ويقصد بعملية التحليل هو القدرة على تحليل الاشياء أو المعلومات إلى مكوناتها الاساسية والكشف عن العلاقة الأساسية التي تقوم بينها، وأيضا يقصد به مجموعة العمليات العقلية المعقدة لأنها تتطلب إلى مجموعة واسعة ومتشعبة من المهارات المعرفية، وان التفكير الناقد لا يمكن أن يتطور او يتبلون من دون ان تسبقه عملية التحليل دقيق للموقف الذي يراد نقده الي يراد نقده، ويمكن تسمية مهارة التحليل المادي على انها تقوم على تجزئة كل معلومة إلى مكوناته الاساسية، وفي مجال التحليل النوعي فهي

تتعلق بقيمة ووظيفة كل مكون بالنسبة للكل الذي ينتمي الية ذلك المكون، أو بالنسبة، فعلي سبيل المثال عندما نقوم بتحليل الدراجة الهوائية الى مكوناتها من الناحية المادية فتشمل المقود والمقعد ،اما عندما نقوم بتحليلها من الناحية النوعية فإن استخداماتها تعمل إلى توفير الطاقة والحفاظ على البيئة من التلوث، وتعزيز استقلالية الفرد (صوالحة،محمد:٢٠١٨).

٢-النظرية السلوكية (Behavioral Theory): -المدرسة السلوكية فسرت التفكير تفسير موضوعيا معتمدة على اساس المثير والاستجابة، حيث ان التعلم والخبرة الذي يتشكل نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة هي التفكير ويعني هذا ان النظرية السلوكية لم تتناول موضوع التفكير بشكل مباشر بل ان المدة بين المثير والاستجابة تعد عملية تفكير وأيضا الخبرة التي برزت نتيجة التعلم وهي نابعة من مرتكز التفكير، اما السلوكيون الجدد أمثال ميلارد ودولارد فقد اكدوا ان عملية التفكير لها أهمية كبيرة في تشكيل السلوك من خلال المثيرات الضمنية والتعزيزية التي تعلب دورا مهما في تنبيه التفكير والاستفادة من المعلومات السابقة للذاكرة، (عبدالهادي وأبو حشيش،٢٠٠٩:٥٥).

ويرى كل من واطسون وجلاسر(1940) ان عملية التفكير الناقد عندما تقوم بإصدار حكم معين ، فانه ذلك يتطلب النظر بتمعن على الموقف قبل ان نقوم بالحكم عليه، ويجب تأمله بصورة واضحة وملموسة، وان نقوم بعملية منطقية ثم تقويمه بالأدلة الي تتوفر عنه بدقة، وينظر كل من واطسون وجلاسر على ان للتفكير الناقد عباره عن مزيج مركب يتألف من مجموعة من الخصائص والأفكار والقدرة على ان نتعرف على المشكلة بكافة ابعادها الملموسة.

ووفقاً لما اورده واطسون وجلاسر(Watson & Glaser,1940) فان اختبار التفكير الناقد يتكون في خمسة اختبارات فرعية يقيس كل منها مهاره من مهارات التفكير الناقد فيما يلي: -

١-الاستنتاج: -ويعني قدرة الافراد على عدم الخلط بين درجة حدوث خلط او عدم وضوح استنتاج معين وفق المعلومات التي تتوفر لديهم.

٢-الافتراضيات: - وتعني قدرة الافراد على تحليل المعلومات التي تتوفر لديهم، اذ يستطيعون ان يصدر كل منها على حكم بانه واضح او غير واضح وفق هذه المعلومات.

٣-الاستنباط: -ويعني مقدرة الافراد على التمييز بين نتيجة معينة من معلومات تتوفر لديهم، دون الرجوع الى ما كانت هذه المعلومات صحيحة او غير صحيحة.

٤-التفسير: -ويعني قدرة الافراد على الموازنة بين الأدلة والوصول الى قرار على درجة معقولة من اليقين بناء على بعض المعلومات المتوفرة لديهم.

٥-تقويم الحجج: -ويعني قدرة الافراد على الموازنة بين الادلة القوية التي تعلق بحجة ما، والحجه الضيقة التي لادور لها بنفس القضية (Watson & Glaser,1940:145).

دراسات تناولت مفهوم التألق الفكري:

١-دراسةالغامدي(٢٠١٩): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التألق الفكري للمعلمات ومستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال في رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال واظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد ومستوى التحصيل الأكاديمي، كما ان المعلمات المبدعات يتمتعن بقدرة أكبر على تحفيز التفكير لدى الطلاب (الغامدي،٢٠١٩: ١٥٠).

٢-دراسةحسين(٢٠٢٤): هدفت الدراسة الى التعرف على التألق الفكري وعلاقته بأساليب الحب لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، حيث قام الباحث ببناء مقياس التألق الفكري على وفق نظرية الانسياب، وتم استعمال الوسائل الإحصائية الاتية وهي (الاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وقد أظهرت النتائج الى وجود تألق فكري لدى طلبة الجامعة، ووجود أساليب الحب ايضاً، ووجود علاقة طردية قوية بين التألق الفكري وأساليب الحب.(حسين،٢٠٢٤: ٥٥).

دراسات تناولت مفهوم التفكير الناقد:

١-دراسة علي (٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة لمعرفة مهارة التفكير الناقد لتدريس مادة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الأولى في قسم الرياضيات، وقد استخدم الباحث اختبارات تحصيلية متعددة، وقد أظهرت النتائج الى وجود علاقة ايجابياً بين التحصيل في الرياضيات ومستوى التفكير الناقد ومهاراته، حيث حضي فيه المتدربون على واجبات استمرت (١٢) اسبوعاً تم فيه حل التمارين الرياضية والتي استخدموا فيه أساليب التفكير ومهاراته (على،٢٠١٠: ٨٨).

٢- دراسة الحدابي والاشول(٢٠١٢): هدفت الدراسة الى مدى توفر مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة (٥٠٠) طالباً وطالبة من المراحل الدراسية (١٥٠) طالباً (١٥٠) طالبة، وقد استخدام كل منهما اختبار كاليفورنيا، وقد أظهرت نتائج البحث الى وجود مهارات التفكير لدى عينة البحث، وان هناك فروق دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث ، ولصالح الذكور بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي،(الحدابي والاشول،٢٠١٢: ٧٧).

الفصل الثالث/ منهجية البحث وجراءته:

اولاً-منهج البحث: استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد من أكثر المناهج انتشاراً فهو لا يقتصر على دراسة الظاهرة لبيان خصائصها وحجمها، بل يعمل على تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة كما في الواقع ووصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً.

ثانياً-مجتمع البحث: ويعرف بانه جميع المفردات التي يقوم الباحث بدراستها كان تكون افراد او اشخاص او أشياء المراد دراستهم في هذا المجتمع (الجابري،٢٠١١: ٢٤٦)، ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم (٣١٨٥٠) طالباً وطالبة والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

المرحلة الدراسية	الجنس				التخصص				المجموع	النسبة
	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	علمي	النسبة	ادبي	النسبة		
الرابع	٣٨٦٤	%١٣	٤٩٦٨	%١٦	٨١٦٣	%٢٧	٦٦٩	%٢	٨٨٣١	%٢٩
الخامس	٣٨٣٥	%١٢	٥١٧١	%١٧	٧٩٧٩	%٢٦	١٠٢٧	%٣	٩٠٠٦	%٢٩
السادس	٦١٦٦	%١٨	٧٨٤٦	%٢٤	١١٧٤٤	%٣٥	٢٢٦٨	%٧	١٤٠١٢	%٤٢
المجموع	١٣٨٦٥	%٤٣	١٧٩٨٥	%٥٧	٢٧٨٨٦	%٨٨	٣٩٦٤	%١٢	٣١٨٥٠	%١٠٠

ثالثاً-عينة البحث: وهي انموذج معين يتم سحبة من المجتمع الأصلي، والتي يتم اختيارها وفق قواعد محددة المراد بها تمثيل المجتمع تمثيلاً جيداً وصحيح ولذلك لوجود صعوبة في دراسة المجتمع بصورة كامله، حيث يتم اختيار العينة بصورة ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث عن صفات مشتركة، وتشير ادبيات القياس النفسي انه من الأفضل اختيار عينة لا تقل عن (٤٠٠) فرداً (أبو بكر ،٢٠١٦: ٩٨)، واستناداً الى ذلك بلغت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (١٥٤) طالباً بنسبة بلغت (٤٣%) و(٢٤٦) طالبة بنسبة بلغت (٥٧%) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (٣٥١) بنسبة بلغت (٨٨%) وعدد التخصص الادبي بلغ(٤٩) بنسبة بلغت (١٢%) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص

التخصص		الجنس	
العلمي	٣٥١	ذكور	١٥٤
الادبي	٤٩	اناث	٢٤٦
المجموع	٤٠٠		٤٠٠

رابعاً-ادوات البحث: نظراً لان البحث يهدف الى التعرف على التألق الفكري وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية لذا فانه اهداف البحث تتطلب وجود اداتين تتوفر فيها خصائص القياس النفسي وهي كما يلي: -

الاداة الأولى: -مقياس التألق الفكري

١-تحديد مفهوم التألق الفكري ومجالاته: -بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة قام الباحث ببناء مقياس التألق الفكري على وفق نظرية ميهالي (Csikszentmihalyi. M, 1990)حيث عرف مفهوم التألق الفكري على انه (قابلية الفرد على الابتكار الإبداعي بطريقة مميزة وإيجاد مجموعة من الحلول الفريدة وغير التقليدية، وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة في مجالات مختلفة) وقد تكون المقياس من خمسة مجالات وهي (التركيز على المهمة، الشعور بالتحكم الذاتي، المهارة في التعامل مع التحديات، الشعور بالراحة والسعادة اثناء النشاط، الانغماس وفقدان الوعي اثناء المهمة).

٢-صياغة فقرات مقياس التألق الفكري: -في ضوع التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال من المجالات الخمسة وطبيعة العينة المراد قياسها وبعد عملية المسح التي قام بها الباحث للمقاييس السابقة تم صياغة (٢٥) فقرة تم توزيعها على خمسة مجالات بصيغتها الأولية بواقع خمسة فقرات لكل مجال.

٣-بدائل الإجابة: -لقد اعتمد الباحث طريقة (Likert) في وضع بدائل الإجابة لكل فقرة وتحديدها نظراً لما تتمتع به هذه الطريقة من خصائص معينة كسهولة التصحيح والمرونة في التعامل معها (Hopkins,1998: 171)، وفي ضوء ذلك وضع ثلاث بدائل امام كل فقرة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ هذه الفقرات الاوزان الاتية (٣، ٢، ١) حيث ان ادني درجة للمقياس واعلى درجة له تتراوح ما بين (٢٥-٧٥) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية.

٤-تعليمات مقياس التألق الفكري: -حرص الباحث على ان تكون تعليمات مقياس التألق الفكري واضحة وبسيطة، لذا طلب الباحث من الطلاب ان تكون الإجابة بكل صدق وبشكل موضوعي والتأكيد على عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس، وان تكون الإجابة بشكل سرى لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر أسمائهم مع تقديم مثال يوضح لهم كيفه الإجابة على هذه المقياس.

٥-صلاحية مقياس التألق الفكري: -عرضت فقرات مقياس التألق الفكري بصيغته الأولية والذي تكون من (٢٥) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٢٤) محكماً، واعتمد الباحث النسبة المئوية لمعرفة اتفاق المحكمين على المقياس حيث حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٨٠%) وفي ضوء اراء المحكمين والخبراء أجريت كافة التعديلات على المقياس.

٦-تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس التألق الفكري: -الهدف منها التعرف على وضوح فقرات المقياس من حيث سلامة اللغة والبدائل والوقت الازم للإجابة فضلا عن تعليمات الإجابة

علية من حيث جاهزيته للتطبيق، تم تطبيقه على عينة تكونت من (٤٠٠) طالباً وطالبه تم تحديدهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وبعد اجراء هذا الاختبار تم التأكد من ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة بطريقة جيدة، حيث كان الوقت المستغرق للإجابة (٦-١٠) دقيقة بمتوسط (٨) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التألق الفكري: ان عملية التحليل الاحصائي في المقاييس النفسية التي تعد من الخطوات اللازمة والمهمة في بنائها التي تساعد في كشف وتوضيح الخصائص السيكو مترية لفقرات المقياس والتي تعد هذا الاختبارات والمقاييس اكثر صدق وثبات، وان كل فقرة من هذه الفقرات تمتلك خصائص تميزها عن فقراتها الأخرى وتضيف عليها قدراً من المعلومات الى الاختبار بمجملة، اذ تمتلك القدرة على التمييز بين افراد عينة البحث فيما يقيسه الاختبار، وتشير الدراسات الى عدد افراد العينة يجب ان لا يقل عن خمسة افراد لكل فقرة من فقرات المقياس لكي يتم تجنب المصادقة في عملية التحليل الاحصائي (Chisel et – al,1981:429) ، وبناء على ما تم التطرق الية فان الباحث طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية وكما موضح في الجدول رقم (٣).

❖ **القوة التميزية لفقرات مقياس التألق الفكري:** -ان الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هوا استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء الى تلك الفقرات التي تميز بينهم ولهذا الغرض تم استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين لإيجاد تمييز جميع فقرات (Ebel & Frisbie,2009:294). وكما يلي: -

١-تم تصحيح كل استمارة من استمارات هذا المقياس.

٢-تم جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات المقياس.

٣-تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى أدني درجة.

٤-تم فرز (٢٧%) من كل مجموعة حاصلة الى اعلى درجة.

حيث بلغ افراد المجموعتين (٢١٦) لكل مجموعة (١٠٨) استمارة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (٢٧%) في كل مجموعة، وبعد ان طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٤٠٠) طالب من طلاب المدارس الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيم الجدولية البالغة (١،٩٦) وبدرجة حرية (٢١٤) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التألق الفكري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.٠٠	٠.٠٠٠	٢,٤١	٠,٧٢٦	٦,٤٨٨	دالة
٢	٢.٩٨	٠,٠٢٠	٢,٦٩	٠,٦٣٥	٣,٩٠١	
٣	٢.٩٠	٠,١٢٩	٢,٥٧	٠,٦٣٥	٥,١٠٠	
٤	٢,٩٣	٠,٠٦٠	٢,٦١	٠,٦٧٥	٤,٦١٢	
٥	٢,٨٩	٠,٣٥٩	٢,٣٥	٠,٧٤١	٥,١٢٣	
٦	٢,٩٠	٠,٢٦٩	١,٩٨	٠,٧١٨	٩,٨٧٢	
٧	٢,٨٥	٠,٤٤١	١,٧٧	٠,٧٢٤	١٠,٢٤١	
٨	٢,٨٨	٠,٣٧٥	٢,٢٥	٠,٧٧١	٥,٩٢٩	
٩	٢,٨٦	٠,٣٤٨	٢,٠٨	٠,٧٥٦	٧,٥٩٧	
١٠	٢,٧٨	٠,٤٥٠	٢,٠٦	٠,٧٦٨	٦,٥٤٧	
١١	٢,٩٤	٠,٢٤٢	١,٨٨	٠,٦٩٦	١١,٦١١	
١٢	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٣١	٠,٧٤٨	٧,٤٥٨	
١٣	٢,٩١	٠,٢٩٢	٢,٣٧	٠,٧٨٢	٥,٢٠١	
١٤	٢,٩١	٠,١٠٨	٢,٦٦	٠,٦٦٨	٤,١٠٠	
١٥	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٥٥	٠,٦٨٥	٥,٢٤٨	
١٦	٢,٨٩	٠,٤٠٠	١,٨٥	٠,٨١٥	٩,٢٩٤	
١٧	٢,٦٣	٠,٦٧٥	١,٨٨	٠,٨٢٠	٥,٧٢٤	
١٨	٢.٩٧	٠,١٧٤	١,٨٠	٠,٧٥٤	١٢,١٨٠	
١٩	٢,٩٢	٠,٢٦٩	٢,٠٩	٠,٨٢٤	٧,٧٢٩	
٢٠	٢,٨٨	٠,٣٣٠	١,٩١	٠,٨٠٥	٨,٩٨٠	
٢١	٢,٩٥	٠,٢١١	١.٨٢	٠,٨٠٨	١٠,٩٨٩	
٢٢	٢,٩٧	٠,١٧٤	٢,١٨	٠,٧٤٨	٨,٢٣٩	
٢٣	٢,٨٩	٠,٣١٢	٢,٠٢	٠,٨٢٠	٨,٠٦١	
٢٤	٢,٩٨	٠,١٢٤	٢,٢٨	٠,٧٨١	٧,٢١٧	
٢٥	٢,٩٥	٠,٢١١	٢,٣٨	٠,٧٤٤	٥,٩٣٧	

الخصائص السايكومترية لمقياس التألق الفكري: -للتحقق من صدق المقياس من خلال اسلوبين كالاتي:

١-**الصدق:** قام الباحث باستخراج صدق المقياس باستخدام المؤشرات الآتية:

أ-**الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات مقياس التألق الفكري على الأساتذة والخبراء في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٢٤) محكماً، واعتمد

الباحث النسبة المئوية لمعرفة اتفاق المحكمين على المقياس والتي حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٨٠%).

ب –صدق البناء : تم التحقق من اختيار فقرات مقياس التألق الفكري من خلال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي الية.

٢–الثبات: قام الباحث بطريقتين لقياس ثبات المقياس هما:

أ –طريقة (إعادة الاختبار): –لحساب ثبات المقياس تم إعادة تطبيقه على عينة البحث والبالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة وبعد مرور (١٦) يوم من تطبيق المقياس، وعند الانتهاء منه تم تحليل إجابات الطلبة وحساب درجاتهم، حيث استعمل الباحث معاملات الارتباط لبيرسون، وكانت درجة الثبات هي (٠,٨٢) وهذا يعتبر نسبة ثبات جيدة للمقياس.

ب –طريقة (ألف كرو نباخ) للاتساق الداخلي: –تم حساب ثبات المقياس من خلال عملية عزل (١٠٠) استمارة بالطريقة العشوائية البسيطة من عينة التحليل، وبعد اجراء تطبيق طريقة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي، كانت درجة ثبات هي (٠,٨٥) وهذا يعتبر نسبة ثبات جيدة للمقياس.

المقياس بصورته النهائية: تكون مقياس التألق الفكري من (٢٥) فقرة وتم توزيع الفقرات الى (٥) مجالات ويتألف كل مجال من (٥) فقرات وتم وضع امام كل فقرة ثلاث بدائل وهي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً)، وبذلك تكون ادنى واعلى درجة للمقياس هي (٢٥–٧٥)، وبمتوسط فرضي مقداره (٥٠) درجة.

الأداة الثانية: –مقياس التفكير الناقد

بعد الاطلاع الى الدراسات السابقة قام الباحث بتبني مقياس السعدي(٢٠١٠) لكونه مناسبا لظروف ومواصفات الدراسة الحالية، ويتضمن المقياس(٢٥) فقرة موزعه على (٥) مجالات تتضمن كل من المعرفة بالافتراضات والتوضيح وتقدير الحجج، مهارة الاستدلال و الاستنتاج، وقد تكون كل مجال من (٥) فقرات، اما مستوى البدائل هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً) حيث ان ادني درجة للمقياس واعلى درجة له تتراوح ما بين (٢٥–٧٥) درجة للمقياس الواحد ولأجل أن يكون المقياس مناسباً لتطبيقه على عينة البحث ، ومعرفة أذا كان بحاجة إلى إجراء تعديلات عليه استخرج الباحث الخصائص القياسية (السيكو مترية) للمقياس وعلى النحو الآتي:

الخصائص السيكو مترية لمقياس التفكير الناقد: –

١–صدق الاختبار: قام الباحث بعرض مقياس التفكير الناقد على مجموعة من الاساتذة في مجال التربية وعلم النفس، للتأكد من سلامة صياغة فقرات الاختبار وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء هي (٨٦%) وبذلكُ عد المقياس صادق ظاهريا.

٢-الثبات: قام الباحث بطريقتين لقياس ثبات المقياس هما:

أ -طريقة (إعادة الاختبار): لحساب ثبات المقياس تم إعادة تطبيقه على عينة البحث والبالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة، وبعد مرور(١٤) يوم من تطبيق الأول للمقياس، وبعد الانتهاء منه تم تحليل إجابات الطلبة وحساب درجاتهم، حيث استعمل الباحث معاملات الارتباط لبيرسون، وكانت درجة ثبات هي(٠,٨٠) وهذا يعتبر نسبة ثبات جيدة للمقياس.

ب -طريقة (ألف كرو نباخ) للاتساق الداخلي: تم حساب ثبات المقياس من خلال عملية عزل (١٠٠) استمارة بالطريقة العشوائية البسيطة من عينة التحليل، وبعد اجراء طريقة الفا كرو نباخ (للاتساق الداخلي) على درجات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ ثبات مقياس التفكير الناقد (٠,٨٣)، وهذا يعتبر نسبة جيدة لثبات المقياس.

المقياس بصورة النهائية: تكون مقياس التفكير الناقد بصورته النهائية من (٢٥) فقرة وتم توزيع الفقرات الى (٥) مجالات، وقد تكون كل مجال من المجالات من (٥) فقرات، اما تسلسل البدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي ابداً) وبذلك تكون اعلى ادنى واعلى درجة للمقياس هي (٢٥-٧٥)، وبمتوسط فرضي مقداره (٦٢).

الوسائل الاحصائية: لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في برنامج (spss).

١-معاملات الارتباط لبيرسون. ٢- طريقة الفا كرو نباخ ٣- اختبار لعينتين مستقلتين

٤-اختبار لعينة واحدة ٥ -قيمة معامل الارتباط.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: -

الهدف الأول/التعرف على التألق الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية:- لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التألق الفكري على عينة البحث من طلاب المرحلة الاعدادية والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة ، وقد اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي للدرجات بلغ (٥٧.٥٥)، والانحراف المعياري بلغ (٤٧، ١٨)، اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٥٠)، وبطريقة الاختبار (التائي) لعينة واحدة، تبين ان التائية المحسوبة بلغت (٣٢,٤١٧)، وهي اكبر من التائية الجدولية التي كانت(١,٩٦)، اما مستوى الدلالة هو (٠,٠٥)، ودرجة الحرية هي(٣٩٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس وهم التفوق لدى طلاب المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٥٧,٥٥	١٨,٤٧	٥٠	٣٢,٤١٧	١,٩٦	٠,٠٥

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلاله (٠,٠٥)

تشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث في ضوء نظرية مهالي (Csikszentmihalyi. M, 1990) ان طلبة المرحلة الإعدادية يتمتع بمستوى جيد من التألق الفكري، والذي يمكن تفسيره في ضوء النظرية بان قدرات الافراد الفكرية والمعرفية تتأثر بشكل كبير بالبيئة المحيطة بهم والتي تعمل بدورها على زيادة الخبرات المعرفية والتجارب العقلية التي تنعكس على حياتهم في كافة المجالات المختلفة، وقد يساعد هذا النهج الى تشجيع التعليم الشامل والذي يلبي كافة احتياجات الافراد في اغلب المجالا ت والذي يعزز وينمي مهاراتهم وتألقهم الفكري مما يسهم في تعزيز قدرتهم على التعليم الذاتي والمستمر وتحقيق النجاح الشخصي والمهني(Csikszentmihalyi. M, 1990:66) ، وهذا يتفق مع دراسة (التميمي،٢٠٢٤ وسالم،٢٠٢٥).

الهدف الثاني/التعرف على التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية:- طبق مقياس التفكير الناقد على عينة البحث البالغة(٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية، وبلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة الدراسة على المقياس(٧٣,٤٣) درجة، وبانحراف معياري مقداره(٩,٨٩١)، في حين بلغ المتوسط الفرض للمقياس(٦٢) ، وبطريقة الاختبار (التائي) لعينة واحدة، تبين أن القيمة المحسوبة كانت (٢٣,١١)، وهي أكبر من التائية الجدولية البالغة(١,٩٦)، اما مستوى الدلالة هو(٠,٠٥)، ودرجة الحرية هي(٣٩٩)، وهذا يدل على ان طلاب الاعدادية يتمتعون بالقدرة على التفكير الناقد والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٧٣,٤٣	٩,٨٩١	٦٢	٢٣,١١	١,٩٦	٠,٠٥

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلاله (٠,٠٥)

وتشير هذه النتيجة على ان طلاب المرحلة الاعدادية يتمتعون بمهارة التفكير الناقد من خلال ما يمتلكون من شخصية قوية وحكيمة وأفكار منيرة تجعلهم قادرين على التمييز بين التصرف الصح والخطأ، حيث يقوم المتعلم بممارسة التعلم من خلال الموقف التعليمي، بشكل منظم والذي يقوم بدورة الى اكتشاف المعرفة وتحليل الموقف، وتخطيط ومراجعة التعلم من خلال مرحلة التفكير في التفكير باعتبارها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وهذا يتفق مع دراسة (ابراهيم،١٩٩٩ ودراسة الركيبات، ٢٠١٥).

الهد ف الثالث/ التعرف على العلاقة الارتباطية بين التألق الفكري التفكير الناقد عند طلاب المرحلة الإعدادية: من أجل التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التألق الفكري التفكير الناقد، قام الباحث بتطبيق معاملات الارتباط لبيرسون على درجات الطلاب لكل من التألق الفكري والتفكير الناقد، وكانت درجة معاملات الارتباط لبيرسون (٠,٧٧٢) ولا اختبار الدلالة

المعنوية لمعامل الارتباط استعمل الاختبار التائي، وكانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (٣,٩٥٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معامل الارتباط بين التألق الفكري والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الاعدادية

	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
متغيرات البحث	٠,٧٧٢	٣,٩٥٩	٠,٠٥

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التألق الفكري والتفكير الناقد، والذي يمكن تفسيره في ضوء النظرية بان قدرات الافراد الفكرية والمعرفية تتأثر بشكل كبير بالبيئة المحيطة بهم والتي تعمل بدورها على زيادة الخبرات المعرفية والتجارب العقلية التي تنعكس على حياتهم في كافة المجالات المختلفة.

الاستنتاجات:

١- ان العوامل البيئية تلعب دوراً مهما في زيادة قدرات الطلبة مما انعكس على امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية درجة جيدة من القابلية على التألق الفكري.

٢- ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم القدرة على التألق الفكري وهذا يمثل مؤشراً ايجابيا لان يعكس طبيعة التعامل مع الاخرين والالتزام بالسلوك الإيجابي.

٣- ان التألق الفكري والتفكير الناقد يعتبر سلوكاً من السلوكيات الإيجابية والذي يكمل بعظهما البعض الاخر.

٤-ان العلاقة بين التألق الفكري والتفكير الناقد تشير الى وجود علاقة إيجابية.

التوصيات:

١-تشجيع المدرسين المراحل الإعدادية على كسب المعلومات الحديثة بمختلف الطرق حول متغيرات البحث.

٢-إقامة الندوات والورش التدريبية في المدارس الثانوية لتسليط الضوء على العمليات العقلية والفكرية ومردودها الإيجابي في دور الاستفادة منها من قبل الطلبة.

٣-العمل على زيادة الوسائل والأساليب التي تساعد على تطوير التألق الفكري والتفكير الناقد التي تؤثر في شخصية الطلاب ايجاباً.

المقترحات:

١-اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل أخرى ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي، كالمرحلة المتوسطة او المراحل الجامعية.

٢-اجراء دراسة تتناول التألق الفكري وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتفكير الواقعي او تقدير الذات.

٣- اجراء درسه جول التألق الفكري لدى (الطلاب وغير الطلاب) في نفس المرحلة العمرية لمعرفة مدى تأثير التعليم على التألق الفكري.

٤-اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين للتفكير الناقد ومتغيرات أخرى مثل دافعية الإنجاز.

المصادر العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٥): **التفكير من منظور تربوي (تعريفة-طبيعته-مهارته-تنميه-انماطه)** (ط١)، القاهرة، عالم الكتب.

٢. ابوجادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر(٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، (ط.١)، الأردن، دار المسيرة.

٣. جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠٢٠): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤. الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٢): **العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ**، الرياض مكتبة الشقيري.

٥. الحدابي، داود عبد الملك والاشول، وألطاف احمد(٢٠١٢): **مدى توفر مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية**، المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣(٥).

٦. حسين، سجاد حامد(٢٠٢٤): **التألق الفكري وعلاقته بأساليب الحب لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

٧. السعيدي، روان (٢٠١٨): **أسس التألق الفكري والابداع، المجلة العربية للدراسات النفسية**، ع(١١)، مج (٢).

٨. السعيدي، فاطمة ذياب (٢٠١٠): **التفكير الناقد وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٩. شنة، زكية (٢٠١٤): **فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد، دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية (١٣)٦٣ - ٨٣.

١٠. صوالحة، محمد احمد(٢٠١٨): **قراءات في مهارات التفكير تعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي**، القاهرة، دار النهضة العربية.

١١. عبد العاطي، حسن الباتع محمد (٢٠٠٨): **التفكير الناقد في عصر المعلوماتية مجلة دراسات المعلومات، جامعة الإسكندرية**، ع (٢) ١٤٩-١٨٠.

١٢. عبد القادر، السيد، وشريف(٢٠١٢): **مجلة الطفولة والتربية**، مج(٤)، ع(٩)، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال.

١٣. عبدالسلام، محمد (٢٠٢٠): **التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية**، مكتبة نور، ٢٠-٣٠.

١٤. عبدالهادي، نبيل وأبو جشيش، عبدالعزيز(٢٠٠٩): **مهارات في اللغة والتفكير**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

١٥. علي، لينا عز الدين(٢٠١٠): مهارات التفكير الناقد في تدريس الرياضيات باستخدام الوصل على الشبكة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

١٦. علي، محمد (٢٠٢٠): **مفاتيح التفوق الفكري**، مجلة الفكر الحديث.

١٧. الغامدي، فاطمة (٢٠١٩): **التألق الفكري لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال**، مجلة البحوث التربوية،٣١(٢)، السعودية.

١٨. الغريري، سعد جاسم عطية والعبادي، ايمان يونس إبراهيم (٢٠٢٠): **التفكير الناقد لدى طفل الروضة**، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي.

١٩. فوزية، عبد الباقي الحاج، (٢٠٠٩): **دراسة العلاقة بين تحقيق الذات والمناخ الاسري لدى الشباب الجامعي في بعض دول الخليج**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٠. مرعي، توفيق ونوفل، محمد (٢٠٠٧): **مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة العلوم التربوية الجامعية** (الاونرا) المنارة ١٣(٤)، ٢٨٩ – ٣٤١.

٢١. منصور، زينة (٢٠١٥): **الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

٢٢. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): **مستوى مهارات التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية** (الاونروا)، الأردن، مج١٣، ع(٤) ٢٨٩-٣٤١.

المصدر الأجنبية:

23. Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

24. Fletcher, T. (2010). A grunded theory analysis of relationship betwee creativity and occupational therapy. Doctoral Disserational, Taxas & M University, commerce dissertation abstract, 8405818.

25. Hopkins, K. D. (1998). Educational and psychological measurement and evaluation. Allyn & Bacon, A Viacom Company, 160 Gould Street, Needham Heights, MA 02194; Internet: http://www. abacon. Com.

26. huitt, J. (1998). "The Effects of Creative Dance Instruction on Creative and Thinking of Seventh Grade Female Students in Seoul-Korea." DAI, 59(5), p. 1378-A.

27. Ilies, R.; Gerhardt, M.W.; Le, H. (2004) Individual differences in leadership emergence: Integrating meta-analytic findings and behavioral genetics estimates. Int. J. Sel. Assess., 12, 207–219.

28. Jonsson, A. C., Beach, D., Korp, H., & Erlandson, P. (2012). Teachers' implicit theories of intelligence: Influences from different disciplines and scientific theories. European Journal of Teacher Education, 35(4), 387-400.

29. Lapsley, Daniel K., & Narvaez, Darcia. (2005). Moral psychology at the crossroads. In Character Psychology and Character Education (pp. 18–35).

30. Lubart, Todd I. (2001). Models of the creative process: Past, present and future. Creativity Research Journal, 13(3), 295–308.

31. Csikszentmihalyi. M, 1990, D, (1990). Intellectual brillinance and Creative environments, sociocultural conceptions of creativity and imaginative thought. Early Childhood Education Journal.

32. Rodriguez, T, (2013), The possibilities of Systemic thinking in the reform of teaching among teachers, Educational Journal for Research and Studies, Volume (34), 8-20.

33. Runco, Mark A. (2004). Creativity. In International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (pp. 2366–2369). Elsevier.

34. Seo, E. H. (2008). Self-efficacy as a mediator in the relationship between self-oriented perfectionism and academic procrastination. Social Behavior and Personality, 36, 753-764.

35. sternbery ,R. & Zhang, L. (2005). Styes of Thinling as Basis of Differentiated Instruction. Theory into practice,44,3,pp.245-253.

36. Torrance, E. Paul. (1974). Does teaching make a difference? Gifted Child Quarterly.

37. Torrance, E. Paul. (1988). The pursuit of creativity: A legacy of E. Paul Torrance. Creative Education Foundation Press .

38. Watson, G. & Glaser, E.M. (1940). Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal: Short From Manual. Pearson Education , Inc.,USA.

39. Zhang, X & Patrol, K (2010). Linking Empowering leadership and employee creative: the influence of psychological empowerment intrinsic Motivation, and creative process Engagement. Academy of management Journal, 53, 1, 107-128.

40. Fisher, A.(2001):Critical thinking an introduction. United Kingdom, Cambridge University Press.